شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

لماذا تذكّروننا بصدام؟

الماسكون بزمام السلطات (الثلاث) في بلادنا لا يساعدوننا في تفادي المقارنة بين عهدهم الراهن والعهد السابق(الصدامي) وفي ما بينهم وبين صدام وبطانته، فهم يرغموننا وسائر الناس على عقد هذه المقارنة من فرط ما يتسببون فيه من خذلان مؤلم وإحباط موجع نواجههما في كل صباح ومساء وفي كل مدينة وقرية للعام التاسع على التوالي.

مئات آلاف الناس ماتوا إعداماً، ومثل عددهم عانوا في السجون والمعتقلات الرهيبة ، وملايين هاجروا وهُجّروا في عهد النظام السابق، من أجل أن ينشأ ويترسخ في البلاد نظام لا يشبه نظام صدام في أي شيء، لكن الماسكين بزمام السلطات(الثلاث) منذ سقوط ذلك النظام حتى الآن يصرّون على تقديم نسخة لا تختلف في الجوهر عن نسخة النظام البائد، بل هي في بعض أجزائها وتفاصيلها أسوأ.

أمس كشفت وكالة رويترز عن ان رئيس الوزراء نوري المالكي "الذي يشعر بقلق من تصويره في وسائل الإعلام الاميركية كزعيم مستبد يهدف الى تعزيز سلطته"، كما قالت الوكالة، قد وجّه دعوة الى عدد من علماء واشنطن المؤثرين في مجال السياسة لزيارة بغداد واللقاء به وفريقه الحكومي الاسبوع المقبل. وبين المدعوين كينيث بولاك من معهد بروكينغز ودانييل بليتكا من مؤسسة أميركان إنتربرايز وجوست هيلترمان من مجموعة الأزمات الدولية.

مساعدون ومستشارون للمالكي أبلغوا الوكالة بان الهدف من الدعوة الرد على ((التشويه المتعمد للحقيقة)) الذي يروجه معارضو المالكي ضده.

كان صدام حسين مهووساً بالعمل بهذه الطريقة بالذات .. يدفع مئات ملايين الدولارات سنوياً من خزينة الشعب المنهك بحروبه وبالحصار، على المرتزقة من الصحفيين والكتاب والسياسيين لتجميل صورته في الخارج .. كان يحرص على تقديم نفسه الى الرأي العام العربي والعالمي في صورة الحاكم العادل والبطل المغوار والفارس المقدام. وفي الداخل كان يده والمسدس والمدفع و الكيمياوي ومقابر الأحياء الجماعية.

من حق السيد المالكي أن يدافع عن نفسه وعن حكومته وعما يرى أنه منجزات لهما، لكنه سيخطئ كثيراً إن هو سعى لتجميل صورته أمام الخارج فيما يضجّ الناس بالشكوى مما يواجهونه من صعوبات جمّة في حياتهم اليومية ومما يعيشونه من تجاوزات سافرة على حقوقهم وتأجيل طويل الأمد لأحلامهم وتطلعاتهم.

لم يقلل من كراهية الناس لصدام ونظامه بمقدار مليمتر واحد أو غرام واحد، ولم يؤخر في سقوط نظامه يوماً واحداً كل التطبيل والتزمير من صحف ومحطات إذاعة وتلفزيون خارجية بالعشرات.. في النهاية تحتّم عليه أن يدفع ثمن سوء سياسته حيال شعبه، والى المزابل انتهت آلاف الأطنان من الورق والأشرطة والأقراص المُدمجة التي جاهدت لرسم الصورة الزائفة لصدام على مدى ٣٥ سنة.

السيد المالكي.. رضا فلاح في العمارة وعامل في بغداد وموظف في كردستان أنفع لك ولنا مليون مرة من رضا الدكاترة كينيث بولاك ودانييل بليتكا وجوست هيلترمان، مع كامل التقدير لهم ولمؤسساتهم المرموقة التي درجت على قول الحقيقة عن بلادنا استناداً الى دراسات رصينة وتقارير موثقة.

ائتلاف المالكي يثمّن دعوة رئيس الجمهورية ويؤكد توافقها مع ورقة الاجتماع الوطني

اعتبر نائب كردستاني، في مجلس النواب العراقي، السبت، ان الرسالة التي أعلن عنها رئيس الجمهورية جلال طالباني غير منحازة لأي طرف سياسي، مشيرا الى ان جميع الاطراف تريد تنفيذ اتفاقية اربيل، لافتا الى انه بالامكان اصلاح ما تضرر من العلاقات بين الكردستاني وائتلاف دولة القانون.

□ بغداد/المدى

وقال محمود عثمان لوكالة كردستان للأنباء، ان "رئيس الجمهورية جلال طالباني كان قد تشاور مع جميع الأطراف السياسية قبل ان يعلن على رسالته الأخيرة".مضيفا بالقول "لا يجوز ان يستمر الوضع على ما هو عليه، ولا بد من ان تتجاوب جميع الأطراف مع رسالة طالباني، ويجلسوا معا كي يتوصلوا لنتائج مرضية لكل الاطراف".

ووجه رئيس الجمهورية جلال طالباني رسالة إلى جميع القوى السياسية، وهي ثمرة لجهوده التي بذلها خلال المدة الماضية والتي تضمنت ثماني نقاط لحل الأزمة السياسية القائمة.

وابرز ما ورد في رسالة طالباني هو الدعوة إلى وقف الحملات الإعلامية المتبادلة ونبذ الخطاب المتشنج واعتماد التحاور البناء الرامي إلى إيجاد وتعزيز المشتركات، وليس إلى توسيع وتعميق الخلافات.

وأشار عثمان الى انه "في حال لم تتعاون جميع الاطراف او لم تستجب لنداء طالباني، فان الازمة السياسية والمناكفات والسجالات ستستمر، وهذا ليس في صالح البلاد ولا المواطن ولا في صالح الكتل السياسية نفسها".. مبينا انه "مهما طال الزمن لابد من ان يلتقي الجميع على طاولة للحوار ويحاولوا ان يجدوا اسسا للتفاهم وفق التزامات متبادلة".

ويرى ان "طالباني لم يكن منحازا لاي طرف سياسي عند اشارته لاتفاقية اربيل، لانها اتفاقية لكل الاطراف وعلى اساسها تشكلت الحكومة الحالية".. وتابع بالقول "القائمة العراقية تريد تنفيذ اتفاقية اربيل، والتحالف الوطني ليس لديه مانع من تنفيذها، وموقف الكرد ايضا واضح منها".

واعتبر عثمان انه "بالإمكان إصلاح ما تضرر من العلاقات بين التحالف الكردستاني وائتلاف دولة القانون، وان ما حدث بينهما من تراشق إعلامي ليس خطرا، وكل طرف تحدث بوجهة نظره" مبيناً ان "التحالف الكردستاني كان قد قال انه سيفاتح المالكي حول بعض الامور التي طرحها نواب عن ائتلافه، ولكن لم تصل الاجابات حتى الان".

ونوه الى ان "الخلافات السياسية هي شيء طبيعي، لكن المفروض ان يلتقي الجميع ويضعوا كل اوراقهم على الطاولة بصراحة ويحاولوا التوصل لقواسم مشتركة، وعلى كل طرف ان يطرح ما عنده ويجيب بالشكل الذي يراه صحيحا عما قد يُسأل عنه".

وتنتظر جميع الأوساط السياسية موقف زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الذي اعلن امس عن قرب وضع اللمسات الأخيرة لمشروع وطني ديمقراطي وحدوي لم يكشف عن تفاصيله.

وتضاربت امس التصريحات بين الصدر والتحالف الوطني حيث أكد الاخير انه سلمه رده على رسالة القادة الخمسة فيما نفى الصدر تسلمه اي رسالة بشكل رسمي.

من جانبه ثمّن ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الحكومة نوري المالكي، السبت، رسالة رئيس الجمهورية جلال طالباني الموجهة للكتل السياسية والتي تمثل خارطة لحل الخلافات القائمة مؤكدا أنها جاءت متضمنة ما ذهب اليه التحالف الوطني في ورقة جدول اعمال الاجتماع الوطني المرتقب.

وقال مقرب من رئيس الحكومة وعضو الائتلاف سلمان الموسوي لوكالة كردستان للأنباء "نحن في ائتلاف دولة القانون نثمن رسالة رئيس الجمهورية جلال طالباني وما تضمنته من بنود وخصوصا فقرة الالتزام بالدستور في اي اتفاقات سياسية".

وأوضح أن "ورقة التحالف الوطني تضمنت الفقرة الاولى منها العمل تحت سقف الدستور وهذا مطلب المالكي". وبين الموسوي أن "رؤية تحالفه بضرورة احترام جميع الأطراف السياسية لوثيقة الدستور بالرغم من كثرة الملاحظات بشأنها والتي تتطلب تعديلاً". ووجه رئيس الجمهورية جلال طالباني رسالة إلى جميع القوى السياسية وهي ثمرة لجهوده التي بذلها خلال الفترة الماضية والتي تضمنت ثماني نقاط لحل الأزمة السياسية القائمة لم تتضمن إشارات لسحب الثقة عن رئيس الحكومة نوري المالكي.

وابرز ما ورد في رسالة طالباني هو الدعوة إلى وقف الحملات الإعلامية المتبادلة ونبذ الخطاب المتشنج واعتماد التحاور البناء الرامي إلى إيجاد وتعزيز المشتركات وليس إلى توسيع وتعميق الخلافات.

ودعا طالباني في رسالته المفتوحة إلى اعتماد الدستور كمرجعية يحتكم إليها واحترام بنوده والالتزام بالاتفاقات التي قامت على أساسها حكومة الشراكة الحالية ومنها اتفاقية اربيل لعام ٢٠١٠ مشددا على الالتزام والتقيد بالمبدأ الأساسي الذي تقوم عليه الحكومة الحالية، وهو مبدأ الشراكة الحقيقية في إدارة السلطة وفي تحمل المسؤولية.

جانب من الاجتماع الخماسي الذي عقد في اربيل.. (أرشيف)

تكتلٌ نيابيٌّ يحث المرجعية الدينية على التدخل لإنهاء الأزمة السياسية

□ بغداد/المدى

حثت الكتلة البيضاء في مجلس النواب العراقي السبت المرجعية الدينية في النجف على التدخل مباشرة لإيجاد مخرج للأزمة التي تهدد العملية السياسية الداخلية برمتها.

وتتمثل الأزمة في البلاد بمذكرة أصدرها القضاء العراقي في كانون الأول ديسمبر الماضي تقضي باعتقال نائب الرئيس طارق الهاشمي فضلا عن الخلافات النفطية بين أربيل وبغداد.

وتخشى كتل نيابية من أن يؤدي اعتقال الهاشمي- المتواجد حاليا بتركيا- إلى إنهاء الشراكة ونسف العملية السياسية في البلاد.

ولم تتدخل المرجعية الدينية في النجف- التي تحظى باحترام القادة السياسيين- حتى الآن بشكل رسمي في موضوع الهاشمي والأزمة بين بغداد وأربيل ولم تدل بأي رأي بشأن المساعي الرامية لسحب الثقة من الحكومة التي يقودها نوري المالكي.

وقال الأمين العام للكتلة البيضاء جمال البطيخ في تصريح مكتوب أرسل لوسائل الإعلام الكترونيا وتلقت المدى نسخة منه إنه يتعين على المرجعية الدينية التدخل لان رأيها "هو الذي سيحسم الأمور ويخلص البلاد والعباد من صراع السياسيين الذي اثر على الجميع".

ومن المرجح أن يجتمع زعماء عراقيون اليوم في منزل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر لبحث الأزمة بحضور رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني وزعيم القائمة العراقية إياد علاوي ورئيس مجلس النواب أسامة النجيفي. وهؤلاء الزعماء كانوا قد أمهلوا المالكي في رسالة مؤلفة من ثمانية مطالب ١٥ يوما- انتهت قبل يومين- ضمن اجتماع عقد في أربيل في نهاية نيسان ابريل الماضي. ويعتقد أن اجتماع النجف المرتقب سيضع اللمسات الأخيرة على الخطوات اللاحقة لما بعد المهلة.

ويبدو أن التحالف الوطني لا يؤيد فكرة سحب الثقة من المالكي. وقال البطيخ إن "القرار الصحيح الذي تمتلكه المرجعية الدينية في النجف الاشرف سيكون هو الحل الأمثل للخروج من الأزمة السياسية التي بدأت تتفاقم".

وسبق وان قالت تقارير صحفية إن المرجع الأعلى آية الله العظمى علي السيستاني رفض مرارا لقاء المالكي لأنه "غير راض" عنه.

وحث الصدر في ١٤ نيسان الماضي القادة الكرد على التعاون مع القوى السياسية الأخرى لمنع وقوع البلاد تحت تصرف "القائد الضرورة" والحزب الواحد مرة أخرى.

وفي آذار مارس الماضي وفي إطار هجومه على المالكي قال بارزاني إن التحالف الكردي- الشيعي هو مع الصدريين والمجلس الأعلى بقيادة عمار الحكيم وهي إشارة على أن الكرد ليسوا حلفاء مع حزب الدعوة الذي يقوده المالكي.

ويقول المالكي ومؤيدوه إنه يعمل وفق ما نص عليه الدستور وطلب ممن يصفونه بالمستبد تعديل البنود والمواد الدستورية.

نوري المالكي

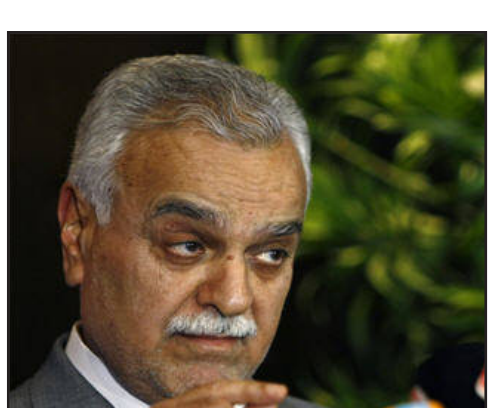

طارق الهاشمي

مقتل نقيب وأربعة من أفراد عائلته في بغداد والعثور على جثة والد ضابط كبير في الداخلية

□ بغداد/المدى

أعلنت مصادر أمنية وطبية عراقية مقتل نقيب في جهاز مكافحة الإرهاب وزوجته وأطفاله الثلاثة بأسلحة كاتمة للصوت داخل منزله في منطقة الكاظمية، شمال بغداد، مساء الجمعة.

وقال مصدر في وزارة الداخلية ان "مسلحين مجهولين اقتحموا منزل النقيب محمود عبد الذي يعمل في جهاز مكافحة الإرهاب وقتلوه مع زوجته وأطفاله الثلاثة بأسلحة كاتمة للصوت".

وأوضح ان "المسلحين الذين هاجموا المنزل في منطقة الكاظمية تمكنوا من الفرار الى جهة مجهولة".

وأكد مصدر طبي عراقي فضل عدم كشف هويته "تلقي خمس جثث، تعود للنقيب محمود وزوجته وثلاثة أطفال دون عشرة سنوات" دون الإشارة لتفاصيل أكثر.

وجهاز مكافحة الإرهاب هو احد ابرز الأجهزة الأمنية التي تعمل ضد التنظيمات المسلحة وبالخصوص تنظيم القاعدة، ويشرف عليها بصورة مباشرة مكتب القائد العام للقوات المسلحة.

كما عثرت قوة أمنية تابعة للشرطة على جثة والد قائد الفرقة الأولى للشرطة الاتحادية غربي العاصمة بغداد .

وقال مصدر امني لوكالة كل العراق أمس ان" قوة أمنية تمكنت صباح اليوم من العثور على جثة والد قائد الفرقة الأولى للشرطة الاتحادية العميد عماد علي عبد فارس والذي اختطف قبل يومين وتم العثور عليه مقتولا خنقا في منطقة الرحمانية شمال العاصمة ".

وأضاف انه" تم نقل جثة الضحية إلى دائرة الطب العدلي".

و كشف مصدر أمني في شرطة محافظة البصرة عن العثور على جثتين تعودان لرجل وامرأة في إحدى الصيدليات في المدينة.

وذكر المصدر لوكالة "الفرات نيوز" أن "الأجهزة الأمنية عثرت على الجثتين وتم كشفهما والتي تعود لرجل وامرأة في حادث جنائي وقع في إحدى الصيدليات الواقعة أمام مستشفى البصرة العام وسط المحافظة".

وتابع المصدر الأمني أن "التحقيقات جارية من قبل الجهات التحقيقية والطبية لمعرفة الأسباب التي أدت إلى موت الضحيتين"

و في مكان آخر ألقت فرقة المشاة الثانية في الجيش العراقي القبض على ١١ مطلوبا بتهم إرهابية بالإضافة الى استيلائها ٥ عبوات لاصقة.

وذكر مصدر امني مسؤول لوكالة "الفرات نيوز" امس السبت أن "فرقة المشاة الثانية في الجيش العراقي القت القبض على ١١ مطلوبا وفق المادة ٤ ارهاب واستولت على ٥ عبوات لاصقة اثر عملية امنية نفذتها الفرقة لملاحقة العناصر المطلوبة لديها في مناطق الساحل الأيسر وجنوبي مدينة الموصل".

نائب: ثقة الكتل السياسية بدأت تزداد حيال اجتماع أربيل

□ بغداد/المدى

أفاد عضو في مجلس النواب العراقي عن التحالف الكردستاني أمس السبت، بأن ثقة الكتل السياسية بدأت تزداد بحل الأزمة السياسية عبر اجتماع قادة الكتل في أربيل، مبيناً أن هناك كتلا أخرى ستنضم الى الاجتماع.

ووجه رئيس الجمهورية جلال طالباني رسالة إلى جميع القوى السياسية، وهي ثمرة لجهوده التي بذلها خلال الفترة الماضية والتي تضمنت ثماني نقاط لحل الأزمة السياسية القائمة لم تتضمن إشارات لسحب الثقة عن رئيس الحكومة نوري المالكي. وأشار محما خليل لوكالة كردستان للأنباء الى أن "ثقة الكتل السياسية بدأت تزداد بشأن اجتماع أربيل، لحل الأزمة السياسية في البلاد، وهناك كتل تنتظر تقرير قادة الكتل السياسية الخمسة لحسم أمرها في الأوضاع السياسية الحالية".

وعن سحب كتاب حجب الثقة عن صالح المطلك من قبل رئيس الوزراء نوري المالكي، أفاد خليل بأن "المالكي يحاول بكل الطرق التقرب من القائمة العراقية، لكن الرد كان واضحا من قبل رئيس كتلة العراقية النيابية سلمان الجميلي المتضمن تمسك المطلك بموقفه".

وقدم رئيس الوزراء نوري المالكي إلى مجلس النواب العراقي في وقت سابق، طلبا لسحب الثقة عن نائب رئيس الوزراء صالح المطلك على خلفية نعت الأخير للمالكي بالدكتاتور.

وأعرب خليل عن اعتقاده بأن "موقف الجميلي سيزيد الحسم، وسيعزز وحدة القائمة العراقية، وبرأيي سيكون هناك رفض لرسالة حجب الثقة عن المطلك، وقد اشار الجميلي الى ان المطلك سيبقى عضوا في القائمة العراقية وسيبقى ملتزما بجميع القرارات التي تخرج بها الكتلة في أي وقت".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
نائب رئيس التحرير
عدنان حسين
مدير التحرير
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٧٦
فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون